افتتاحية العدد

الحماية الفكرية والتصاميم الصناعية

من المعروف أن مصر دولة منتجة للأعمال الفنية، والصناعات الثقافية، والإبداعية بل رائدة في هذا المجال بالوطن العربيّ خاصةً مع التقدّم التكنولوجي الحديث الذي أدَّى إلى ظهور ما يسمَّى بالرسومات التقنية ذات الأبعاد الثنائية والنماذج الصناعية ذات الأبعاد الثلاثية، ولأن هذا الإبداع الفني التقني سواء أكان في تصميم الرسومات والخطوط والألوان أو تصميم النماذج الصناعية المتنوعة فإنه يتكلف استثمارات ضخمة في عملية التصميم، ممّا يوجب علينا حماية مثل تلك التصميمات من خلال قوانين النماذج الصناعية لكونها أحد مجالات الملكية الفكرية الصناعية؛ انطلاقًا من أنّ حماية الملكية الفكرية في مصر هي قضية الحفاظ على المستقبل والنهوض بكل تحدياته والاستثمار لكل إنتاج فكري وتكنولوجي حديث.

وهذا ما يجعلنا نتساءل: لماذا تحظى الرسوم والنماذج الصناعية بالحماية؟

لأن الرسوم والنماذج الصناعية هي التي تجعل المنتج جذّابًا ومغريًا، وبالتالي ترفع من قيمته التجارية وتزيد من فرص تسويقه؛ لذلك تساعد حماية الرسوم والنماذج الصناعية على التنمية الاقتصادية بتشجيع الإبداع في قطاع الصناعات والفنون التقليدية والحِرف اليدوية وتصاميم النسيج، هذا بالإضافة إلى أنّ تلك النماذج الصناعية تساهم في توسيع النشاط التجاري وتصدير المنتجات الوطنية؛ إذ يعمل نظام الملكية الفكرية على خلق إطارٍ تستطيع من خلاله الدول النامية المشاركةَ في الأنشطة الاقتصادية للعالم المتقدِّم.

كيف يمكن حماية الرسوم والنماذج الصناعية؟

التصميم الصناعي: هو الشكل الجماليّ والمظهر الزخرفيّ للمنتجات الصناعية، وعليه لابدَّ أن يحظى بالحماية بناءً على قانون حماية حقوق الملكية الفكرية ٨٢ لسنة ٢٠٠٢، وبموجب ذلك القانون أصبحت مصر نافذة الإطار المحليّ لحماية التصاميم الصناعية، أمَّا عن الإطار

الدولي فقد تعدَّدت الاتفاقيات والمعاهدات الدولية لحماية التصاميم الصناعية، ومنها: اتفاقية "لاهاي" التي تكفل الإيداع الدولي للرسوم والنماذج الصناعية، واتفاقية "باريس" لحماية الملكية الصناعية بأوسع مفاهيمها، بما في ذلك البراءات والعلامات التجارية والرسوم والبيانات الجغرافية، وأخيرًا اتفاق "لوكارنو" بشأن وضع تصنيف دولي للتصاميم الصناعية وتسجيلها بأرقام فئات التصنيف وفئاته الفرعية.

فالمهمّة الأساسية للإبداع الفني هو توافر مناخ مناسب من الحرية المنضبِطة بإطارٍ قانونيّ يعكس الفكر والهُوية الثقافية للمجتمع، وإيمانًا من المجلة العربية الدولية للفنّ والتصميم الرقميّ بأهمية الفنون ودورها في تنمية وتطوير المجتمع وحماية التصميمات الفنية فإنها تقوم بنشر ثقافة الوعي بحقوق الملكية الفكرية وتؤكد على الإطار التشريعيّ المحليّ والدوليّ. والعدد الذي بين أيدينا يتناول أبحاثا تصبّ في هذا الاتجاه، وكلّها أبحاثٌ جادّة تخدم المهتمين بهذا المجال.

د. مروة عصام محمد

مدير تحرير المجلة العربية
الدولية للفن والتصميم الرقمي